مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٩/١٠

رأى الأهرام

العمـل المشترك المصرى السورى

ابدت سوريا معارضتها لاتفاقيـة فك الاشتباك القائمة على جبهة سيناء . ولـكن اكد الرئيس حافظ الاسد ـ رغم ذلك ـ فى برنامج تليفزيونى بريطانى ، ان مصر وسوريا سيواصلان العمـل المشترك من اجل تنفيـذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين .

وهذا التصريح يبلور حقيقتين بارزتين :

الاولى : ان الوصول بالموقف القائم فى الشرق الاوسـط الى سـلام حقيقى وعادل تسـتعيد فيه كل الدول العربية اراضـيها المحتلة ، وتقـوم فيـه دولة فلسطينية مستقلة .. لا يمكن ان يتحقق بدون مصر او بغيبة عن مصر .

فمصر هى التى تحملت العبء الاكبر وفى بعض الاحيـان العب الاوحد ـ عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، منذ نشوء تلك الازمة فى أواخر الاربعينـات حتى اليوم . ومصر هى التى تتصدى اليـوم بشجاعة الواثق من نفسه ومن مسئولياته العربية للعمل السـياسى من اجل دفع الازمة الى نهاية تضمن قيام سلام عربى حقيقى .

والثانية : ان سوريا لا تنسر الخطوة التى أقدمت عليها مصر على انها نهاية المطاف . وليست هى بالتسوية الجزئية التى تحول دون مواصلة الطريق لتحقيق اهداف العرب النهائية ، وان مواصلة الطريق لا يمكن ان تتحقق الا بجهود مصر وسوريا المشتركة .

ولم تكف مصر فى اى وقت عن تاكيد اصرارها على هذا العمل المشترك . بل لم تدخر جهدا فى سبيل ان تعقب الاتفاقية الخاصة بسيناء ، اتفاقية مماثلة يجرى بمقتضاها انسحاب اسرائيل من مناطق اخرى فى الجولان .

ومن حق الاطراف العربية المختلفة ان تقيم الخطوات المتتابعة نحو التسوية تقييمات متباينة ، ولكن لا ينبغى ان يصل هذا التباين الى حد الظهور بمظهر غير منسق . □